



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

## الخليج: عربي أم فارسي؟ دراسة تاريخية لجذور الصراع وأبعاده وتداعياته

إعداد

سعيد علي محمد سعيد الغيثي

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد الثاني عشر - ديسمبر ٢٠٢٠ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## ملخص البحث

يتميز الخليج العربي بموقعه الاستراتيجي، الذي جعله محط أطماع الدول الاستعمارية منذ فجر التاريخ، وكانت منطقة الخليج العربي على مشارف القرنين الخامس عشر والسادس عشر تمثل تحالفاً قديماً كبيراً يضم أراضي الساحل العربي من شبه جزيرة قطر وجزر أرخبيل البحرين حتى رأس الحد، وفي الشمال ساحل لورستان، وعدد من الجزر، من ضمنها جزيرتي قشم وهرمز. وكانت هرمز المركز الإداري والاقتصادي لهذا التحالف. وتتمتع منطقة الخليج بأهمية كبيرة في الميزان السياسي الدولي، منذ القرن الخامس عشر وحتى اللحظة، مما أدى إلى تنافس الدول الكبرى على استعمار المنطقة، وقد احتدم الصراع على هذه المنطقة، بداية من السيطرة البرتغالية والهولندية، ثم الصراع الفرنسي والانجليزي، حتى تحقق لبريطانيا بسط نفوذها والسيطرة الكاملة على الخليج العربي. وبخصوص تسمية الخليج العربي، فإن الرومان قد أسموه «الخليج العربي». وممن أطلق تلك التسمية، المؤرخ الروماني بليني بلينيوس الأصغر، في القرن الأول للميلاد، فطبقاً لمقولة عماد الحفيظ إن تسمية الخليج العربي ظلت معروفة منذ قبل الإسلام، واستمرت إلى ما بعد الإسلام، لدى سكان شبه الجزيرة العربية وما جاورها، وهذا يعني، بأن تسمية الخليج العربي ليست حديثة، ولم تظهر بظهور المد العربي الناصري في خمسينيات القرن العشرين، كما يردّد البعض خطأً، وإنما هي أقدم من ذلك بكثير. وقد استمرت الإدعاءات الإيرانية بالبحرين في عقد الستينات من القرن العشرين حتى حدث التغيير المفاجئ عند إعلان بريطانيا عن عزمها على الإنسحاب من الخليج العربي قبل نهاية عام ١٩٧١م، وعند ذلك حدث التطور الخطير من هذه الإدعاءات، وهنا تصور الشاه أن خروج بريطانيا من الخليج العربي سيحدث فراغاً خطيراً، وأن إيران خير من يملأ هذا الفراغ، لهذا غيرت إيران من سياستها نحو شرقي الجزيرة العربية، وبدأت مرحلة (التظاهر بحسن النية والصداقة)، مع هذه المنطقة بأنه من اللازم الاتفاق على صيغة أمنية مشتركة للحفاظ على أمن الخليج العربي.

الكلمات المفتاحية : الصراع العربي الفارسي .

---

---

---

---

---

---

## ABSTRACT

The Arabian Gulf is distinguished by its strategic location, which made it the focus of the ambitions of colonial countries since the dawn of history, and the Arab Gulf region on the outskirts of the fifteenth and sixteenth centuries represented a large tribal alliance that included the lands of the Arab coast from the peninsula of Qatar and the islands of the Bahrain archipelago to Ras al-Hadd, and in the north the coast of Lorestan And a number of islands, including the islands of Qeshm and Hormuz. Hormuz was the administrative and economic center of this alliance. The Gulf region enjoys great importance in the international political balance, from the fifteenth century until the moment, which led to the competition of the great powers to colonize the region, and the conflict raged over this region, beginning with Portuguese and Dutch control, then the French and English conflict, until Britain achieved the extension of its influence And complete control of the Arabian Gulf. Regarding naming the Arab Gulf, the Romans called it "the Arabian Gulf." And who launched that name, the Roman historian Pliny Pliny the Younger, in the first century AD, according to the saying of Imad al-Hafeez that the designation of the Arabian Gulf has been known since before Islam, and continued until after Islam, among the inhabitants of the Arabian Peninsula and its environs, that is to say, that the naming of the Gulf Al-Arabi is not modern, and did not appear with the emergence of the Arab Nasserite tide in the 1950s, as some erroneously claim, but rather it is much older than that. Iranian claims continued in Bahrain in the 1960s until the sudden change occurred when Britain announced its intention to withdraw from the Arabian Gulf before the end of 1971, and then the dangerous development of these claims took place, and here the Shah imagined that Britain's exit from the Persian Gulf would create a vacuum. It is dangerous, and that Iran is the best person to fill this void. That is why Iran changed its policy towards the eastern Arabian Peninsula, and began the phase of (pretending of goodwill and

friendship), with this region that it is necessary to agree on a common security formula to maintain the security of the Arab Gulf.

**Key words:** the Arab–Persian conflict.

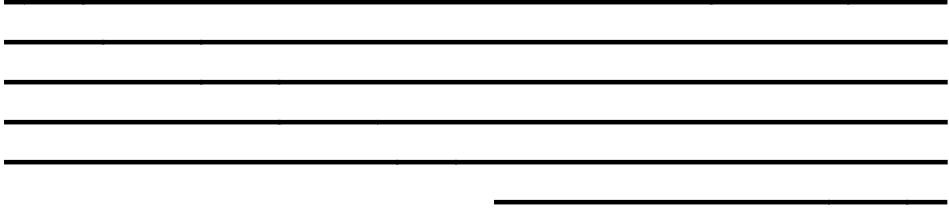
## خطوة البحث وهيكله العام مقدمة

للخليج "العربي" أهمية كبرى لدى شعوب المنطقة؛ القاطنين على ضفافه على مر العصور والأزمنة المختلفة، وقد ساعد وقوعه في وسط العالم، أن يكون همزة وصل بين الشرق والغرب، وإلى ازدهار التبادل التجاري بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا)، حيث اشتهر منذ القدم بأنه عبارة عن جسر يربط قارات العالم. كما ساهم موقعه الاستراتيجي إلى نشوء العديد من الحضارات الإنسانية مثل حضارة ماجان في عمان، ودلمون في البحرين، وحضارات بلاد الرافدين، والحضارة الإسلامية. كما أتاح للمجتمعات القاطنة على سواحله فرصة الانفتاح على المجتمعات والحضارات الأخرى والاحتكاك المباشر معها، الأمر الذي ترتب عليه حدوث تقدم ونهوض ثقافي وحضاري في المنطقة. إضافة إلى أنه كان يمثل مصدراً للرزق والعيش لسكان المنطقة منذ القدم وحتى عصرنا الحالي. وبالتالي كل ما يحدث من أحداث في هذه المنطقة تؤثر بشكل عام على الأوضاع والعلاقات بين الدول التي تعيش على ضفافه بالإيجاب والسلب. ولعل أحد الأمور التي أثرت ولا زالت تؤثر في توتر العلاقات بين الدول المطلة عليه هو الخلاف على (تسمية الخليج)، فعلى الرغم من أن هذه القضية في نظر البعض قد أخذت أكبر من حجمها وأنها لا تستحق كل هذا التهويل والمبالغة، إلا أنها في حقيقة الأمر تمثل أهمية كبيرة لشعوب المنطقة العربية لاتهمم جمهورية إيران أنها تهدف من وراء إثارته تحقيق أهداف سياسية ودينية وقومية قديمة.

فمن وجهة نظر الدول الخليجية العربية، إن إثارة القضية من قبل جمهورية إيران كلما سنحت لها الفرصة في ذلك، وإصرارها المتكرر على استخدام عبارة "خليج فارس منذ الأزل" بالرغم من وجود وثائق عدة تثبت أن الخليج عبر العصور التاريخية عرف بمسميات عدة منها بحر أرض الإله، وخليج البصرة، وبحر القطيف... وغيرها من التسميات التي اشتهر بها الخليج عبر تلك العصور والتي سوف نسلط الضوء عليها أكثر من خلال دراستنا هذه، ما هو إلا دليل أن الخلاف لا يقتصر فقط على التسمية، وهناك اتهام لجمهورية إيران بالسعي لتحقيق أطماع ودوافع سياسية وقومية وراء إثارته بين الفينة والأخرى، متمثلة في رغبة إيران في الهيمنة والسيطرة على الخليج، وبسط نفوذها عليه بشكل كامل، ومحاربة كل ما هو عربي لطمس الهوية العربية التي عرف بها الخليج عبر الفترات التاريخية السابقة، ويستشهدون بعدة أحداث متعلقة بهذا الشأن وقعت خلال السنوات الأخيرة من طرف جمهورية إيران، لعل آخرها ما حدث في أشهر وأضخم محفل رياضي يقام على هذه المستديرة والمتمثل في دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في ريو دي جانيرو في البرازيل منتصف عام ٢٠١٦م، من قيام البعثة الإيرانية المشاركة في الأولمبياد بوضع ملصق كتب عليه "خليج فارس"، وملصق آخر للعلم الإيراني وهو يغطي أجزاء كبيرة من خارطة دول الخليج "العربي" على الملابس والأدوات والمستلزمات الرياضية المستخدمة من قبل الرياضيين الإيرانيين في الأولمبياد، مخالفة بذلك اللوائح والأنظمة المعمول بها في مثل هذه التظاهرات العالمية، والمتمثلة في منع رفع الشعارات السياسية والدينية والعرقية فيها، مما يعتبرونه دليلاً على صحة الفرضية التي ذهبوا إليها والتي على حد زعمهم تقف وراء قيام إيران بإثارة هذه القضية في كل مرة. وعليه من خلال هذه الدراسة نحاول أن نستقصي مدى صحة هذه الفرضية التي ذكرناها في هذه المقدمة من عدمها. والمواضيع التي سوف تركز عليها الدراسة هي:

أ. أهمية الخليج لشعوب المنطقة القاطنة على ضفافه.

ب. إشكالية التسمية من منظور علمي وسياسي وشعبي.



ت. الأبعاد والصراعات السياسية التي تقف وراء هذا الخلاف.  
ث. الآثار المترتبة جراء هذا الخلاف وما نتج عنه من توتر في العلاقات بين طرفي النزاع.  
**مشكلة البحث:**

إن للتسمية أهمية بالغة على اعتبار أن المسميات تحمل في طياتها معاني وأبعاد قد تكون سياسية أو حضارية؛ ويتجلى ذلك في مثال حي يتصل بالإشكالية القائمة بين دول الخليج "العربي" من جهة، وجمهورية إيران من جهة أخرى على أحقية التسمية. والتي أدت بدورها إلى الاحتقان السياسي وزيادة شدة التوتر العلاقات بين الطرفين في مختلف مجالات الحياة، وزعزعة أمن واستقرار المنطقة، خاصة وأن الإشكالية لا زالت قائمة ومستمرة لوقتنا الحالي، ودون إيجاد أي مخرج أو حل لها، حيث تقوم جمهورية إيران من وقت لآخر بإثارتها حسب ما ترتئيه مصلحتها، ولإثبات وجودها على الرغم من أن موضوع التسمية غير محسوم لصالحها. وربما تشير الحقائق التاريخية عكس ذلك. وعليه تأتي هذه الدراسة لتتبع مختلف التسميات التي تواترت على هذا الخليج ومميزات الفترات التاريخية لكل مسمى ولماذا؟

وقد تشكل هذه الدراسة دليل للدارسين في تشكيل فكرة أو صورة تكون أكثر وضوحاً، وتمكنهم من الوقوف على حقائق تساعدهم في إيجاد حلول فعالة تحد من الخلاف والجدل القائم حول تسمية الخليج أو توجيه الأحداث لتلافي حدوث الأزمات مستقبلاً في المنطقة.

### أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما الأهمية التي يمثلها الخليج للشعوب القاطنة على ضفافه على مر العصور؟
٢. ما مدى صحة مزاعم إيران بأن الخليج عرف على مر الأزمنة فقط بـ "الخليج الفارسي"؟ وما هي التسميات التي أطلقت على الخليج منذ القدم وحتى وقتنا الحالي؟

---

---

---

---

---

٣. متى بدأ الخلاف على التسمية بالبروز والظهور؟

٤. ما هي وجهة النظر السياسية والشعبية لطرفي النزاع، ووجهة النظر الدولية حول الخلاف الدائر على التسمية؟

٥. كيف أثر الخلاف في زيادة توتر العلاقات بين الطرفين؟ وما هي نتائج وتداعيات ذلك على المنطقة خاصة والعالم أجمع؟

#### أهداف البحث:

يمكن تلخيص الأهداف المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

١. التعرف على الأهمية التي يمثلها "الخليج العربي" لشعوب المنطقة في مختلف مجالات الحياة وعلى مر العصور.
٢. التعرف على التسميات التي أطلقت على الخليج على مر الأزمنة والعصور.
٣. معرفة الفترة التي بدأ فيها الخلاف بالظهور والوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت لبروزه.
٤. التثبت من مدى صحة المزاعم الإيرانية من أن الخليج على مر العصور لم يعرف إلا بتسمية واحدة فقط متمثلة في "الخليج الفارسي" دون سواها.
٥. التعرف على وجهة النظر السياسية والشعبية لطرفي النزاع، والمواقف الدولية حول الخلاف الدائر على تسمية الخليج.
٦. معرفة الآثار المترتبة جراء هذا الخلاف وما نتج عنه من توتر في العلاقات بين الطرفين. وفي المنطقة والعالم أجمع.

#### أسباب اختيار البحث:

ترجع أسباب الاختيار إلى الآتي:

١. الرغبة في دراسة الموضوع بشكل علمي وموضوعي بعيداً عن التحيز لطرف دون الآخر.

٢. معرفة إذا ما كان هناك حق لطرف دون الآخر في تسمية الخليج.
٣. المساهمة في إيجاد حلول مناسبة وتقديم توصيات في نهاية الدراسة من شأنها التقليل من الجدل القائم في المنطقة حول التسمية.
٤. تقديم فكرة أو رسم صورة أكثر وضوحاً حول الخلاف الحاصل يساعد بدوره الدارسين في إيجاد الحلول أو توجيه الأحداث لتلافي الأزمات في المستقبل.
٥. الإسهام في إثراء ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث إلى أنه على الرغم من كثرة المراجع التي تطرقت وتحدثت عن تاريخ الخليج منذ القدم وحتى يومنا هذا، إلا أنها لم تتناول هذا الموضوع بتفصيل كاف يساعد على إيجاد حل للخلاف الحاصل بين الطرفين، حيث يلاحظ أن بعض المراجع اكتفت بالتحدث عن الخلاف الحاصل بين الطرفين على تسمية الخليج بشكل عام دون تفصيل فيه، أو أنها تناولته وفق ميول وأهواء الكاتب وتحيزه للطرف الذي يتبع ويميل له، دون النظر للحقائق والأدلة التاريخية والجغرافية المتوفرة لدى الطرف الثاني. أو أنه لم تتحدث عن الإشكالية الموجودة من الأساس، الأمر الذي أدى إلى غياب الحلول التي من شأنها الحد من التوتر الواقع بين الأطراف المتنازعة، وظهور الإشكالية على السطح وإثارها بين الفينة والأخرى، وتوتر العلاقات بين دول الخليج "العربي" وإيران. وقد دفعني هذا إلى التفكير في محاولة طرح وتناول الموضوع ودراسته دراسة علمية متعمقة، وبكل حيادية، ودون تحيز لطرف دون الآخر، لمعرفة من هو الأحق بالتسمية، والتعرف على الأسرار الكامنة وراء هذا الخلاف الدائر في المنطقة على التسمية، وإصرار كل طرف على رأيه دون النظر والانتفات إلى وجهة نظر الطرف الآخر حتى لو كانت هي الصحيحة. علاوة على ذلك تهدف هذه الدراسة



في المساهمة في إيجاد وتقديم حل سلمي لهذه الإشكالية يرضي جميع الأطراف، ويخفف من حدة التوتر الحاصل بسبب هذا الخلاف.

#### حدود البحث:

#### الحدود المكانية:

ستركز الدراسة على منطقة الخليج والتي تضم كل من جمهورية إيران والدول العربية المطلة عليه وهي:

(المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، والبحرين، وسلطنة عمان، وقطر).

#### الحدود الزمانية:

تركز الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة من الربع الأول من القرن العشرين وحتى وقتنا الحالي.

#### منهجية البحث:

سأعتمد في هذه الدراسة على منهجية البحث التاريخي واستخدام أدواته في تحليل المادة التاريخية والوثائقية المتاحة وتقييم وفحص تلك المادة لتأكد من مدى صحتها واستخراج ما بها من دلالات وحقائق تاريخية لتكوين صورة واضحة عن تلك الحقائق المستخرجة وبالتالي فهم الإشكالية الحاصلة والوصول إلى الحقيقة في نهاية المطاف.

كما سيقوم الباحث من خلال هذه الدراسة بإعداد استبيان إلكتروني حول الإشكالية القائمة على التسمية، ويبلغ عدد الأسئلة التي سيشملها الاستبيان (٢٠) سؤال، وهي من نوعية

الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وسيتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى العينة التي سيقع عليها الاختيار من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الجامعيين الدارسين في تخصص التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية ببعض الجامعات في منطقة الخليج أو عن طريق التواصل والتنسيق المباشر مع المعنيين في تلك الجامعات من أجل تعبئته، ونهدف من هذا الاستبيان تشكيل صورة أكثر وضوحاً حول وجهة النظر الأكاديمية المتعلقة بهذه المسألة، ومعرفة من مدى توافقها مع وجهة النظر السياسية التي تتبع وتميل إليه، والتي بدورها ربّما ستساعدنا وتمكننا من تقديم وإيجاد حل يرضي جميع الأطراف.

### جذور الصراع وبداية بروز الإشكالية في القرن العشرين

#### تمهيد

لاشك أن الخليج هو "الخليج العربي" بالنسبة إلى الدول العربية الخليجية، وهو "الخليج الفارسي" بالنسبة إلى إيران، فكلا الجانبين له حق في هذا الخليج كونهما يطلان على سواحلها، والجدل حول عروبة الخليج أو فارسيتها هي محكومة بالخلاف السياسي. كما أنه عندما تكون هناك أمم تطل على سواحل مسطح مائي ما فالقانون الدولي يعمل على تنظيم الحقوق والواجبات حيث لا يعير للتسمية أي اهتمام ويعتبرها أمر شكلي، فالحقوق المائية واضحة والباقي شكلي، ولا يعتمد الاسم الأقدم وإذا تم الاتفاق على تسمية موحدة لهذا المسطح المائي فهذا أفضل، وبالتالي الأسبقية في التاريخ لا يعطي إيران الأحقية في الخليج، فوجود أمة أخرى هو أمر واقع والعكس أيضاً صحيح ولا أفضلية لأحد على أحد بل الجميع له حقوق متساوية.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> عريب الرنتاوي: حوار حول تسمية الخليج (الفارسي) مسألة جزئية توجب الصراع ولا تسهم في الحل، وكالة مهر للأخبار الإيرانية، ١٢ يوليو ٢٠١٧م.

## المبحث الأول: التسميات التاريخية للخليج على مر العصور

وللتعرف على التسميات التاريخية للخليج على مر العصور، سيتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، وذلك على النحو التالي:

### المطلب الأول: الخلاف القديم والمتجدد على اسم الخليج

لعل من أقدم الخلافات الجيوسياسية في منطقة الخليج، هو الخلاف الدائر بين الدول الخليجية العربية وجمهورية إيران الإسلامية، حول تسمية المسطح المائي الفاصل بينهما، والذي يمتد من خليج عُمان جنوباً وحتى شط العرب شمالاً، والذي يبلغ طوله قرابة ألف كم<sup>١</sup>، ويتراوح عرضه بين ٢٠٠ و ٣٥٠ كم تقريباً، ويضيق عند مضيق هرمز. وظلت هذه التسمية خلاف قديم ومتجدد بينهما، حيث بقي الخلاف محصوراً في هذا السؤال: هل هذا المسطح المائي، هو خليج عربي أم فارسي؟ وبالتالي ما معنى هذا المسمى، وما رمزيته لشعوب المنطقة، وما الذي يمكن أن يترتب على ذلك من آثار ونتائج؟<sup>٢</sup> خاصة وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت ولا زالت عينها مفتوحة على الخليج، إذ تعده "إرثاً" من أمجاد الإمبراطورية الفارسية القديمة، وبالتالي نلاحظ إصرارها الدائم وبشكل قطعي في عدم الاعتراف بأي تسمية للخليج على مر العصور والأزمنة سوى "الخليج الفارسي" على الرغم من أنه غير صحيح كما سيأتي توضيحه لاحقاً.<sup>٣</sup>

الوثيقة رقم (١): توضح رد فعل إيران إزاء إطلاق مسمى الخليج العربي.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> محمد عبد الغني سعودي، إيران "دراسة في جذور الصراع"، (القاهرة: دار القبسي، د.ت)، ص ٢٧٨.

<sup>٢</sup> محمد عبد اللطيف الجراوي، فتح العثمانيين عدن وانتقال التوازن الدولي من البر إلى البحر، (القاهرة: دار التراث، ١٩٧٩م)، ص ١١٥.

<sup>٣</sup> نجم الدين عبدالله حمودي، الخلاف والاتفاق دول الخليج نموذجاً روى وذاكرة دبلوماسية، ٢٠١٣، ص ٩.

<sup>٤</sup> وثيقة رقم FCO8/2500 الأول من يناير ١٩٧٥ إلى الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٧٥، يتعلق هذا الملف برد الفعل الإيراني على استخدام مصطلح "الخليج العربي" بدلاً من "الخليج الفارسي"، وهي عبارة عن ملف يتضمن مراسلات بشأن: احتجاج إيرانى إلى الحكومة البريطانية بشأن استخدام المصطلح في الفيلم الإخباري

S. TIMES 9TH MARCH 1975

## Commercial Manager

Arabian Gulf

£10,000 plus

Our client, a well established commercial, contracting and trading organisation, seeks a Commercial Contracts Manager to work in a politically stable Arab oil state.

The successful candidate should be highly experienced in all aspects of managing and controlling the company's operations. He will have the ability to identify new potential trading and contracting activities and the personality and drive to secure such contracts by negotiation at the highest level with large international companies and similar organisations. He will also be responsible for the overall planning and implementation of such contracts when secured.

Age 40/50, the appointee will be expected to have general manager potential with relevant financial and business experience behind him.

The company offer a salary of £10,000 plus — no local taxation, luxury fully furnished villa and annual home leave with first class travel. This is a renewable two year contract.

Telephone Mary Dickinson Brighton 23431

**PER** PROFESSIONAL  
and EXECUTIVE  
RECRUITMENT

Foreign and Commonwealth Office  
London SW1A 2AH  
Telephone 01-

Your reference  
Our reference  
Date 20 March 1975

A W D James Esq  
PER  
4/5 Grosvenor Place  
SW1

RECEIVED IN  
REGISTRY 41 33  
24 MAR 1975  
VSP2/1

Dear Mr James,  
IRAN AND PER

**LAST PAPER**

1. I spoke to you this morning about the call I received from Mr Bahar of the Iranian Embassy who drew my attention to an advertisement in the folder provided for your recent presentation. I am grateful to you for the prompt action you took in finding out what went wrong and in taking the first measures to ensure that the offending term is not employed again.

2. I promised to let you have a copy of our office instruction on this subject which has already been circulated to most other Government departments likely to be involved. I now attach a copy which you will note is classified confidential. I think as we agreed on the telephone this morning that the best rule would be while obviously avoiding the term "Arabian Gulf" to also avoid using the abbreviated term "Arab Gulf" as this would almost certainly lead the Iranians who will be watching your future advertisements to suspect that we were merely begging the issue. This could be unfortunate in a much wider political and commercial context than the future of PER's own relations with the Iranian Government.

3. Sensitivities in Iran on this issue are acute and it is impossible to assess with any certainty just how much will be made of an incident like this. I gather however from Mr Bahar that the Iranian Embassy do not wish to make too much of this particular slip and was told specifically that it should not harm the relationship between PER and the Iranian Government which had already begun.

Yours sincerely,  
Peter Williams  
P F Williams  
Middle East Department

Enc

CONFIDENTIAL

RWD/pj  
P

كما أنه خلال مؤتمر صحفي لوزير خارجية جمهورية إيران السابق علي أكبر صالحی مع نظيره المصري في القاهرة سنة ٢٠١٣م تحدث صراحةً من أن "الخليج يعرف

للمكتب المركزي للمعلومات الذي يتم تشغيله في السينمات الكينية، تأكيد من وزير الخارجية جيمس كالاهاان للوزير المستشار أسد اعتصام بأن استخدام المصطلح كان نتيجة خطأ في الإنتاج. إعلان شركة بروفيشنال آند إكسبيكاتيف ريكرومينت عن وظيفة مدير تجاري في "الخليج العربي" نُشر في الصندياي تايمز بتاريخ التاسع من مارس ١٩٧٥ وشكوى من باليل بحار من السفارة الإيرانية.

<https://www.agda.ae/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A>

9/catalogue/tna/fco/8/2500

فقط بالفارسي، ومن أن أكبر شاطئ على الخليج هو شاطئ إيران ... إلخ<sup>١</sup> وهذا الكلام إن دل فإنه يدل على الشعور القومي المتعصب لدى الساسة الإيرانيين حيث من المعروف والمسلمات لدى جميع الشعوب القاطنة على ضفافه من أن تلي سواحل الخليج تقع في بلدان عربية، وحتى السواحل الإيرانية تقطنها قبائل عربية في الإقليم المعروف بالأحواز (عربستان). وعليه إذا تم الأخذ بمنطق وزير خارجية إيران كان الأولى والأحق هو تسمية الخليج بـ " العربي " كون القبائل العربية تسكن على ضفتيه<sup>٢</sup>.

### المطلب الثاني: تعدد أسماء الخليج

الخليج عرف على مر التاريخ بتسميات عديدة لعل أهمها البحر الأدنى أو المر، وبحر أو خليج فارس، والبحر أو الخليج العربي، والبحر الأخضر، وفي فترات لاحقة وتحديداً في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ظهرت تسميات أخرى للخليج مثل بحر أو خليج القطيف، وخليج البصرة. وللتعرف أكثر على ذلك سنقوم بذكر أهم التسميات التي يثار عليها الجدل في وقتنا الحالي، إضافة إلى السبب الذي أدى إلى تسمية الخليج بها، وذلك على النحو التالي:

بحر أو خليج فارس: ذكرت المصادر بأنه في سنة (٣٢٥ ق.م) قام الإسكندر المقدوني بإرسال أسطول يقوده (نيرخوس) في مهمة استكشافية إلى المحيط الهندي، ويقال أنه أثناء مروره بالخليج سار بمحاذاة الساحل الشرقي أي الجانب (الفارسي) بينما ظل الساحل الغربي من الخليج مجهولاً لديه، وبالتالي أطلق عليه تسمية الخليج الفارسي، وظلت هذه التسمية متداولة مع أنها كانت تعد في حقيقة الأمر تسمية ناقصة كونه لم يمر بمحاذاة الساحل

<sup>١</sup> مؤتمر صحفي لوزير خارجية جمهورية إيران السابق علي أكبر صالحى مع نظيره المصري، القاهرة، ٢٠١٣م.

<https://www.youtube.com/watch?v=20ZoZUfFO9w&feature=youtu.be>

<sup>٢</sup> نجم الدين عبدالله حمودي، الخلاف والاتفاق دول الخليج نموذجاً رؤى وذاكرة دبلوماسية، مرجع سابق، ص ٩

الغربي الذي كان يتواجد ويسكن فيه العرب، حتى قيل أنه لو كان نيرخوس قد اكتشف الساحل الغربي من الخليج أثناء رحلته هذه لما أطلق عليه بالخليج الفارسي.<sup>١</sup>

الخليج العربي: تذكر المصادر بأن الرومان قد أسموه «الخليج العربي». وممن أطلق تلك التسمية، المؤرخ الروماني بليني بلينيوس الأصغر، في القرن الأول للميلاد. وقيل أطلقها عندما أراد وصف مدينة (خارك) التي تعرف في وقتنا الحالي بمدينة المحمرة، حيث قال " الشراكس هي مدينة تقع في أقصى أطراف الخليج العربي".<sup>٢</sup> كما أن عماد الحفيظ يقول: "إن تسمية الخليج العربي ظلت معروفة منذ قبل الإسلام، واستمرت إلى ما بعد الإسلام، لدى سكان شبه الجزيرة العربية وما جاورها".<sup>٣</sup> وهذا يعني، بأن تسمية الخليج العربي ليست حديثة، ولم تظهر بظهور المد العروبي الناصري في خمسينيات القرن العشرين، كما يردّد البعض خطأً، وإنما هي أقدم من ذلك بكثير.<sup>٤</sup>

بحر أو خليج القطيف وخليج البصرة: هذه التسميات ظهرت في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي، ويعود السبب إلى قيام الدولة العثمانية في سنة ١٥٤٦م باحتلال مدينة البصرة وبعدها بسنوات احتل العثمانيون القطيف ودخلوا الخليج، وقد نتج عن ذلك

<sup>١</sup> الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي، محاضرة بعنوان لمحات من تاريخ الخليج العربي، (الرياض: قناة الشارقة الفضائية، ٣ مارس ٢٠٠٢م).

<sup>٢</sup> Wilson, Arnold Talbot, *The Persian Gulf (RLE Iran A)*, (Iran: Routledge Library Editions, 2011), page 49

<sup>٣</sup> عماد عبد السلام رؤوف، دراسات ووثائق في تاريخ الخليج العربي الحديث، (بيروت: دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص ١١.

<sup>٤</sup> إدوار سابلييه، إيران مستودع البارود، مرجع سابق، ص ١٠١.

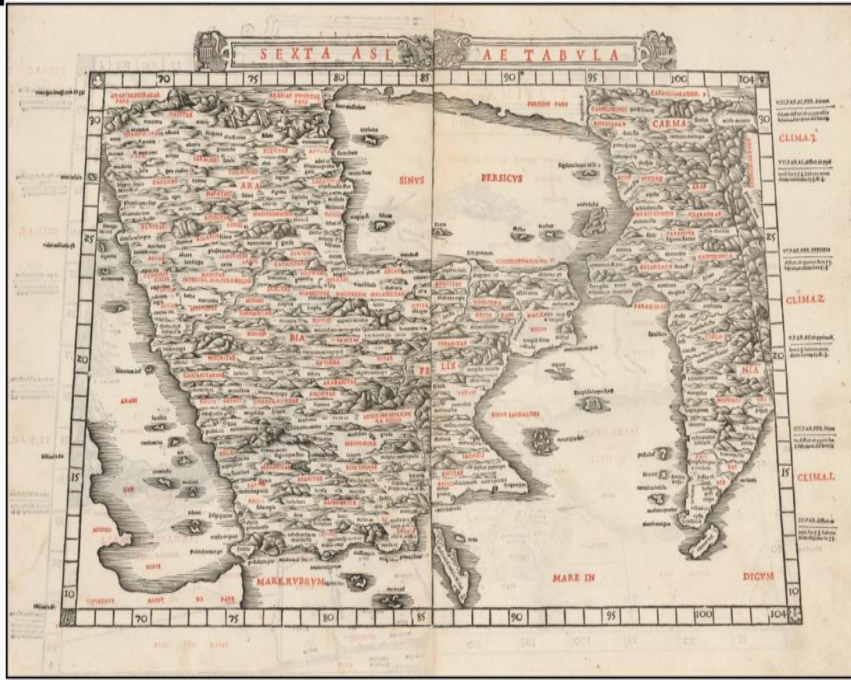
تحول التجارة إلى كل من البصرة والقطيف وبندر عباس، وبالتالي أصبحت هناك مصالح مشتركة حيث اضطر أصحاب السفن القادمة للخليج في تلك الفترة إلى كتابة وتسمية الخليج بعدة تسميات في آن واحد، حتى يتمكنوا من إرضاء الطرفين الفارسي والعثماني، والسماح لهم بالدخول إلى الخليج من دون مواجهة أي مشاكل.<sup>١</sup>

وسوف نستعرض بعض الخرائط التي تبين بعض تلك التسميات التي عرف بها الخليج على مر العصور مع ملاحظة أنها وضعت على سبيل المثال فقط لا الحصر، وهي كالتالي:

#### خريطة رقم (١)

تظهر الخليج وقد سمي بخليج فارس باللاتينية، يعود تاريخها لسنة ١٥١١

<sup>١</sup> الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي، محاضرة بعنوان لمحات من تاريخ الخليج العربي، مرجع سابق.



هذه الطبعة Sylvanus من بطليموس واحدة من أقدم النسخ التي تضمنت خرائط مع تحديثات جغرافية حديثة. وتعد أيضًا أول خريطة لشبه الجزيرة العربية طبعت في البندقية . تُظهر هذه الخريطة شبه الجزيرة العربية (العربية السعودية) وبلاد فارس. في حين أن التضاريس مشوهة إلى حد ما وخارجة عن نطاقها بالنسبة للعين الحديثة - على سبيل المثال



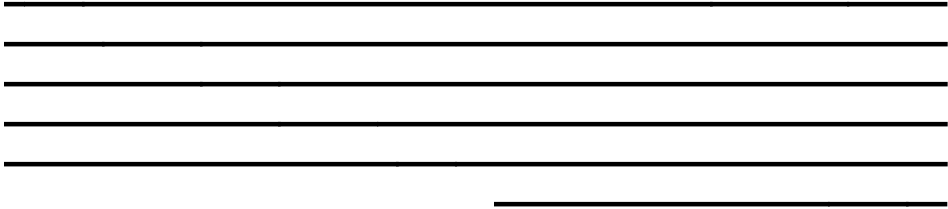
، يجب أن يتم تشكيل بلاد فارس بشكل مختلف ، والخليج الفارسي (Sinus Persicus) دائري للغاية بسبب ساحل شبه الجزيرة المبالغ فيه على شكل حرف L. ١

### خريطة رقم (٢)

تظهر اسم الخليج وقد كتب عليه باللاتينية اسم "sinus arabicus" أي الخليج العربي. ٢

<sup>1</sup> Bernardus Sylvanus, Venice, 1511, Tibbets, Arabia in Early Maps, 11; Shirley, Mapping the World, map 32. JE, <https://www.raremaps.com/gallery/detail/47818/sexta-asiae-tabula-arabia-sylvanus>

<sup>٢</sup> خارطة نشرت في الأطلس الصغير عام ١٦٣٤ لرسامي الخرائط ميركاتور وهندويس.



خريطة رقم (٣)

توضح تسمية الخليج ببحر القطيف والخليج الفارسي باللغة اللاتينية



خريطة يوهانس بلاو لشبه الجزيرة العربية في عام ١٦٦١، وقد ظهرت فقط في آخر ٥ طبعات من أطلس مايور لبلو ، بين عامي ١٦٦١ و ١٦٧٢. وتعد خريطة يوهانس بلاو من أوائل الخرائط التي تُظهر السمات الداخلية لشبه الجزيرة العربية. رُسمت الجبال والواحات بالأشجار والنقاط المستخدمة للإشارة إلى رواسب اللؤلؤ في الخليج. تستخدم

---

---

---

---

---

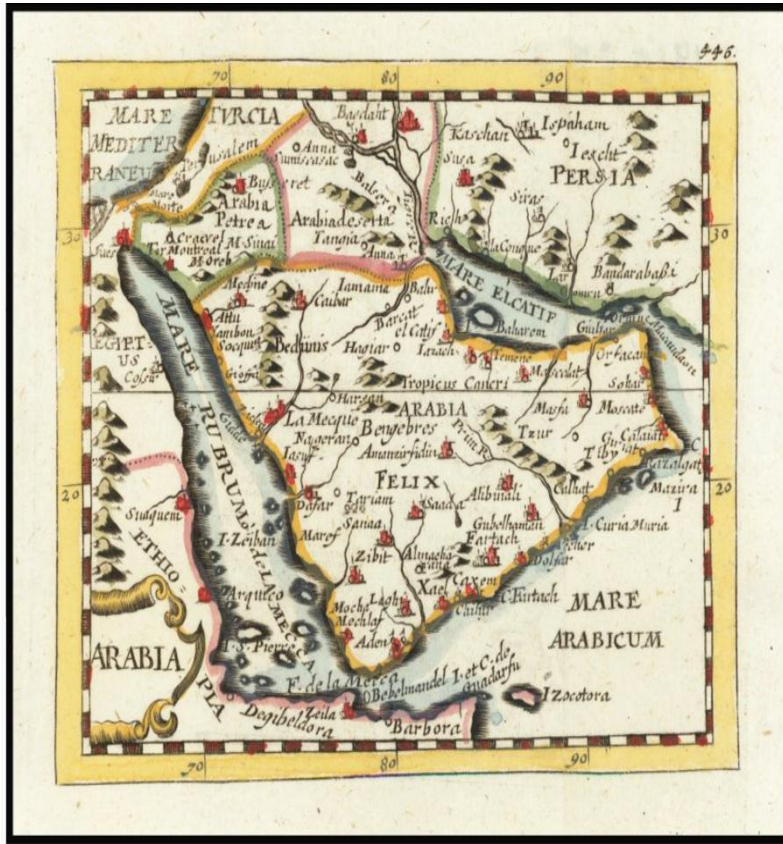
الخريطة الخطوط المنقطة لإظهار الحدود الدولية. وسمي الخليج ببحر القطيف باللاتينية "Mare Elcatif" والخليج الفارسي. ١

#### خريطة رقم (٤)

توضح الخليج وقد أطلق عليه اسم بحر القطيف باللاتينية

---

<sup>1</sup> Johannes Blaeu Biography, Amsterdam ,1661,Tibbetts, Arabia in Early Maps, 109, p. 83.<https://www.raremaps.com/gallery/detail/67931/arabia-blaeu>



خريطة تفصيلية لشبه الجزيرة العربية يعود تاريخها لسنة ١٦٨١، نشرها يوهان هوفمان في نورمبرغ، واستندت إلى خريطة سابقة لبيري دو فال، تظهر جزيرة البحرين (Baharem) في الخليج وقد سمي ببحر القطيف (Mare Elcatif).١.

1. Johann Hoffmann, Nuremberg, 1681 Original map showing the Arabian Peninsula by Hoffmann. <https://www.raremaps.com/gallery/detail/66786/arabia-hoffmann>

---

---

---

---

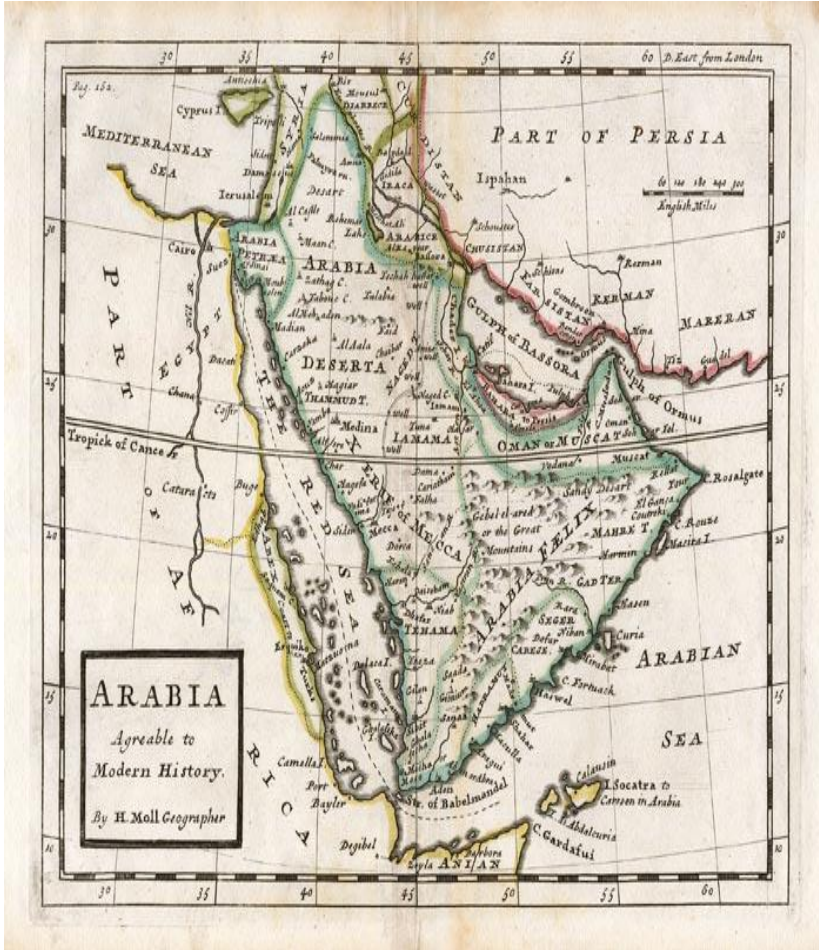
---

الخريطة رقم (٥)  
توضح مسمى (خليج البصرة) ١

---

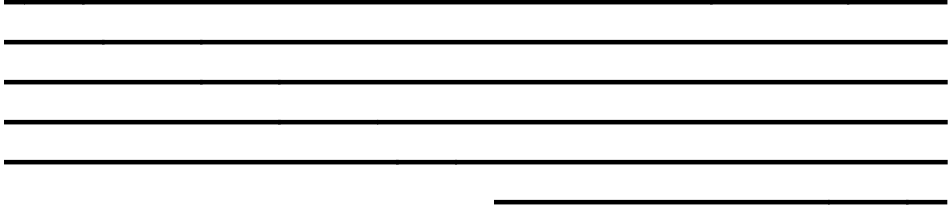
<sup>1</sup> Herman Moll, Map of arabia agreeable to hodern history, Thomas Bowles and John Bowles, London, 1715.<https://www.wdl.org/en/item/17579/>





خريطة انجليزية للرسم هيرمان مول موضح عليها اسم خليج البصرة، وحدود شبه الجزيرة العربية ونشرت لأول مرة في عام ١٧١٥م في أطلس مانويل الذي يعد أول أطلس من أطلسي مول المصغرين للعالم.

الخريطة رقم (٦)



توضح الخليج وقد سمي (بخليج البصرة وبحر القطيف) بالفرنسية ١



١ الأرشيف الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة، خريطة الإمبراطوريات في العالم لرسام الفرنسي أليكسي هوبرت جيلوت، باريس، ١٦٩٦م.



خريطة لرسام أليكسي هوبرت جيلوت يعود تاريخها لسنة ١٦٩٦م،  
توضح الامبراطوريات في العالم، ويلاحظ تسمية الخليج بتسميتان باللغة الفرنسية هما  
(Golfe De Bassora ou Mer D'Elcatif) أي ( خليج البصرة أو بحر القطيف).

يستنتج الباحث من خلال هذه الخرائط أن الخليج اشتهر بعدة مسميات على مر  
عصوره، ومن أن التجارة وازدهارها في منطقة ما في الخليج كان له دور في إطلاق أسماء  
تلك المناطق عليه مثل خليج البصرة وبحر القطيف. كما اتضح للباحث بعد الإنتهاء من تتبع  
مختلف التسميات التي تواترت عليه إلى أن مزاعم إيران المتمثلة في أن الخليج عرف على  
مر الأزمنة فقط بـ "الخليج الفارسي" غير صحيحة، ومن أنها تسعى ربّما من وراء  
هذا الإصرار المتكرر بتسميته بالفارسي إلى رغبتها في الهيمنة والسيطرة على الخليج، وبسط  
نفوذها عليه بشكل كامل، وطمس الهوية العربية، خاصة إذا ما علمنا من أن للتسمية أهمية  
بالغة على اعتبار أن المسميات تحمل في طياتها معاني وأبعاد قد تكون سياسية أو حضارية،  
وهذا ما سنتعرف عليه والوقوف على مدى صحته من خلال المباحث المتبقية في هذه  
الدراسة.

### المبحث الثاني: إشكالية التسمية وبروزها في عهد الشاه محمد رضا بهلوي

إذا كان تولي محمد رضا شاه العرش قد عاصر فترة الاحتلال الأنجلو سوفيتي  
لإيران أثناء الحرب العالمية الثانية، فإن الصيغة التي اعتلى بها العرش بعد خلع والده رسخت

في وجدانه كراهية عميقة لدولتي الاحتلال، وجعلته يبحث عن سند دولي جديد يساعده في تحقيق طموحه لوضع بصمات لعهدده تتخطى إنجازات أبيه، بعد اقتناعه بأن الحنكة السياسية والخبرة الإدارية يتوجهما الاعتماد على قوة عسكرية تؤمن للحاكم السيطرة الكاملة على شؤون دولته داخلياً وخارجياً<sup>١</sup>.

كما أدرك أهمية وجود جيش قوي يحمي عرش الطاووس من الانتفاضات العرقية التي ما فتأت تخرج عليه من حين لآخر كما كان الحال في عهد أبيه، نظراً لأن إيران تتكون من أعراق عدة. فالفرس، وهم السكان الأصليون الذين ينحدرون من أصول هندوأوروبية ويشكلون نصف سكانها، ويعتبرون أنفسهم الحماة الحقيقيين لإيران الحضارة والتاريخ،<sup>٢</sup> بالإضافة إلى الأذريين كأكثر أقلية متواجدة فيها وبنسبة ١٦%، ومن ثم يأتي الأكراد كثاني أكبر أقلية في إيران بعد الأذر، حيث يتراوح تعداد سكانهم بين (٨) إلى (١٠) مليون نسمة أي ما نسبته ١٠% تقريباً من مجموع سكان إيران،<sup>٣</sup> ومذهبهم السنة، ويدخلهم دائماً إحساس بأن الحكومة تهدد بقاءهم كعرق ولغة مختلفة، مما جعلهم يتمردون باستمرار على السلطة المركزية في طهران.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> أحمد محمود الساداتي، رضا شاه بهلوي، مرجع سابق، ص ١٣٦.

<sup>٢</sup> كمال مظهر، العراق وإيران بين مازانوف وجراي، مرجع سابق، ص ٥.

<sup>٣</sup> مؤسسة فنك، وقائع وأحداث عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - إيران - السكان في إيران، ٢٩ يوليو ٢٠٢٠م. [/https://fanack.com/ar/iran/population](https://fanack.com/ar/iran/population)

<sup>٤</sup> كمال مظهر، العراق وإيران بين مازانوف وجراي، مرجع سابق، ص ٥.

وهناك فضلاً عن ذلك أربعمئة عشيرة من البدو والرحل المقيمين في المناطق النائية من إيران، وغالبيتهم مسلمون. كما يوجد مليون من البلوش القاطنين شمال شرق إيران، بالإضافة إلى سبعمئة ألف من قبائل اللور ومليون من البختاريين وهم يعيشون شمال ووسط جبال زاغروس، ومذهبهم شيعي. وكذا مليون وربع تركماني يسكنون الشط الشرقي لبحر قزوين، وهم سنة ويتكلمون التركية، وسبعمئة ألف من قبائل قشقائيا المتحدثين باللغة التركية. بالإضافة إلى وصول نصف مليون عربي يتمركزون في شمال شرق خوزستان، ويشكل المازندرانيون والكيلانيون نصف مليون مواطن يسكنون ساحل بحر قزوين، أضف إلى كل هذا الكرنفال العرقي أقلية من اليهود والبهايين والزرادشت والسرانيين والمسيحيين والأرمن. ومعظم الأقليات عانت من تجاهل الحكومة البهلوية لمطالبهم وإهمال المجتمع الإيراني لتثقافتهم. كما أن الأعراق ما عدا الفرس قد سببوا متاعب عديدة للحكومة البهلوية بسبب فرضها اللغة والثقافة الفارسية عليهم.<sup>١</sup>

لأسباب السابق ذكرها، وضع محمد رضا نصب عينه الأهمية القصوى لبناء جيش قوي يساعده على فرض تماسك الدولة ووحدة الأمة، بالإضافة إلى أهمية المؤسسة العسكرية التقليدية في حماية العرش واستقلال البلاد من الطامعين.<sup>٢</sup>

كانت الفترة الواقعة بين عامين ١٩٤١ و١٩٤٥م فترة مهادنة ظاهرية بين الشاه محمد رضا وقوى الاحتلال من جهة وبينه وعناصر الحركة الوطنية الموجهة ضد الاحتلال من جهة أخرى. لكن حقيقة الحال أثبتت أنه كان للشاه سبب مضمّر يخفي من ورائه احتواء المد الشعبي والظهور بمظهر المؤازر للحركة النضالية ضد الاستعمار. وفضلاً عن صغر

<sup>١</sup> عبد الخالق عبدالله، النفط والنظام الإقليمي الخليجي، مرجع سابق، ص ١١٦.

<sup>٢</sup> كمال مظهر، رضا المازنداري والعرش الإيراني، مرجع سابق، ص ٢٢٨.

---

---

---

---

---

سنه - حيث تولى العرش وعمره واحد وعشرون عاماً - وعدم تمرسه في العمل السياسي، وما عرف عن شخصه من خجل شديد، وكبرياء وريية في المحيطين به والعاملين داخل بلاطه، لذا كان الحذر والتأمل والتأني أبرز خصاله في تلك المرحلة.<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> عبد الخالق عبدالله، النفط والنظام الإقليمي الخليجي، مرجع سابق، ص ١١٩.

## الخاتمة

### أولاً: نتائج الدراسة

من خلال معطيات الدراسة، استطاع الباحث التوصل إلى العديد من النتائج، والتي يمكن بلورتها في النقاط التالية:

١. تعددت مسميات الخليج على مر التاريخ ولعل أهمها البحر الأدنى أو المر، وبحر أو خليج فارس، والبحر أو الخليج العربي، والبحر الأخضر، وفي فترات لاحقة وتحديداً في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ظهرت تسميات أخرى للخليج مثل بحر أو خليج القطيف، وخليج البصرة.
٢. ويستنتج أيضاً من أن التجارة ازدهارها في منطقة ما في الخليج كان له دور في إطلاق أسماء تلك المناطق عليه مثل خليج البصرة وبحر القطيف.
٣. تعود تسمية الخليج ببحر أو خليج فارس إلى سنة (٣٢٥ ق.م) عندما قام الإسكندر المقدوني بإرسال أسطول يقوده (نيرخوس) في مهمة استكشافية إلى المحيط الهندي، ويقال أنه أثناء مروره بالخليج سار بمحاذاة الساحل الشرقي أي الجانب (الفارسي) بينما ظل الساحل الغربي من الخليج مجهولاً لديه، وبالتالي أطلق عليه تسمية الخليج الفارسي، وظلت هذه التسمية متداولة مع أنها كانت تعد في حقيقة الأمر تسمية ناقصة كونه لم يمر بمحاذاة الساحل الغربي الذي كان يتواجد ويسكن فيه العرب، حتى قيل أنه لو كان نيرخوس قد اكتشف الساحل الغربي من الخليج أثناء رحلته هذه لما أطلق عليه بالخليج الفارسي

٤. وتذكر المصادر بأن الرومان قد أسموه «الخليج العربي». وممن أطلق تلك التسمية، المؤرخ الروماني بليني بلينيوس الأصغر، في القرن الأول للميلاد، وقيل أطلقها عندما أراد وصف مدينة (خارك) التي تعرف في وقتنا الحالي بمدينة المحمرة، حيث قال " الشراكس هي مدينة تقع في أقصى أطراف الخليج العربي".

٥. بحر أو خليج القطيف وخليج البصرة: هذه التسميات ظهرت في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي، ويعود السبب إلى قيام الدولة العثمانية في سنة ١٥٤٦م باحتلال مدينة البصرة وبعدها بسنوات احتل العثمانيون القطيف ودخلوا الخليج، وقد نتج عن ذلك تحول التجارة إلى كل من البصرة والقطيف وبندر عباس، وبالتالي أصبحت هناك مصالح مشتركة حيث اضطر أصحاب السفن القادمة للخليج في تلك الفترة إلى كتابة وتسمية الخليج بعدة تسميات في آن واحد، حتى يتمكنوا من إرضاء الطرفين الفارسي والعثماني، والسماح لهم بالدخول إلى الخليج من دون مواجهة أي مشاكل.

٦. إيران لا تعترف بأي تسمية للخليج سوى "الخليج الفارسي" ويتضح هذا الأمر جلياً في تصريح وزير خارجية جمهورية إيران السابق علي أكبر صالحى عندما تحدث صراحةً من أن "الخليج يعرف فقط بالفارسي، ومن أن أكبر شاطئ على الخليج هو شاطئ إيران ... إلخ" وهذا الكلام إن دل فإنه يدل على الشعور القومي المتعصب لدى الساسة الإيرانيين حيث من المعروف والمسلمات لدى جميع الشعوب القاطنة على ضفافه من أن تثنى سواحل الخليج تقع في بلدان عربية، وحتى السواحل الإيرانية تقطنها قبائل عربية في الإقليم المعروف بالأحواز (عربستان). وعليه إذا تم الأخذ بمنطق وزير خارجية إيران كان الأولى والأحق هو تسمية الخليج بـ " العربي" كون القبائل العربية تسكن على ضفتيه.

٧. كما ينضح من تتبع مختلف التسميات التي تواترت عليه إلى أن مزاعم إيران المتمثلة في أن الخليج عرف على مر الأزمنة فقط بـ "الخليج الفارسي" غير صحيحة، ومن أنها تسعى ربّما من وراء هذا الإصرار المتكرر بتسميته بالفارسي إلى رغبتها في الهيمنة والسيطرة على الخليج، وبسط نفوذها عليه بشكل كامل، وطمس الهوية العربية، خاصة إذا ما علمنا من أن للتسمية أهمية بالغة على اعتبار أن المسميات تحمل في طياتها معاني وأبعاد قد تكون سياسية أو حضارية.

٨. ازداد الاهتمام الإيراني بالخليج العربي بتزايد أهميته بعد الحرب العالمية الثانية، وقد انعكس هذا الاهتمام في سياسة إيران الرامية إلى دعم دورها السياسي والعسكري في المنطقة في عهد الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٨م).

٩. أدت سياسة الشاه التوسعية إلى تردي العلاقات العربية الإيرانية، ولعلها ازدادت سوءاً كلما أمعن الشاه في سياسته الاستعمارية واندفاعه في برنامج التسليح الواسعة والتي كانت تلتقي في أهدافها مع التهديدات الأمريكية المستمرة للتدخل العسكري واحتلال منابع النفط إذا ما اعتمد العرب سياسة حظر تصدير النفط ضد السياسة الأمريكية في المنطقة، وليس من غرابة أن يرتاب العرب من نوايا التسليح الإيراني واحتمال استخدامه لاحتلال منابع النفط بعد أن يقل احتياطها النفطي والحقيقة أن هذه الشكوك لم تكن وهمية بل عبرت عنها التصريحات الأمريكية في أكثر من مناسبة.

١٠. تعد الاستراتيجية الإيرانية من أكثر الاستراتيجيات المثيرة للجدل في الشرق الأوسط، وذلك نظراً لطبيعة التناقض بين الاستراتيجية والتكتيك المتبع في سياستها الخارجية، وهو ما دفع الكثير من الباحثين والمفكرين إلى إبتكار قوالب فكرية لتفسير النظرية في السياسة الخارجية الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط وجوارها، فمنذ الحرب الباردة وحتى اليوم،

شهدت السياسة الخارجية الإيرانية أنماطاً سياسية مختلفة في التعامل الإقليمي والدولي مع المتغيرات المستجدة.

١١. لا يخفى على أحد أن المشروع السياسي الإيراني هو مشروع ديني مذهبي بحت، إلا أنه مع ذلك نجح الخميني في إسباغ التوجه "الإسلامي" العام على الخطاب السياسي الإيراني، فدعوته للوحدة الإسلامية للوقوف بوجه الأمبريالية العالمية، مثلت الخط العام للسياسة الإيرانية طيلة فترة حياته.

١٢. شكلت قضايا الحفاظ على النظام السياسي وتصدير الثورة وتمكين الأحزاب السياسية "الشيعية" في دول العالم العربي، أولوية إستراتيجية بالنسبة لإيران، وهو ما جعل إيران تجيش موارد قوتها الشاملة داخلية وخارجية للدفاع عن هذه القضايا، وإلى جانب هذه القضايا شكلت قضية البرنامج النووي الإيراني أيضاً، موضوع مهمة في الإستراتيجية الإقليمية الإيرانية، إلا أنها وظفت هذه القضية في خدمة القضايا السابق ذكرها، ولعل هذا ما كشفت عنه خطة العمل المشتركة أو الإتفاق النووي في العام الماضي بينها وبين القوى الكبرى، وهذا ما يطرح أيضاً موضوع القضايا المركزية والتكتيكية في الاستراتيجية الإقليمية الإيرانية.

١٣. لا شك أن التطور السياسي الذي نجم عن اعتلاء رضا شاه لسدة الحكم في إيران قد ترك آثاره الواضحة على دول الساحل الشرقي للخليج العربي، إذ حاول رضا شاه بهلوي بعث الإمبراطورية الفارسية " في كل أرض غزتها جيوش إيران، وقد أصبحت إيران في عهده مرتبطة بشبكة موصلات تربطها بولاياتها الثمانية عشر (آنذاك) ومع الأقطار الخارجية ، كما تم التركيز لهذا الغرض على ربط إيران بالخليج العربي، حيث ساعد



---

---

---

---

---

---

ذلك على هجرة الكثير من الإيرانيين إلى شرقي الجزيرة العربية، واهياء الاطماع  
التوسعية الإيرانية بهذه المنطقة.

## ثانياً: التوصيات:

من خلال معطيات الدراسة ونتائجها، يوصي الباحث بما يلي:

١. بالعودة إلى الوثائق التاريخية، يمكن عقد اتفاقية بين دول الخليج العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتكون الاتفاقية تحت إشراف ورعاية منظمة الأمم المتحدة، من أجل الاتفاق على اسم توافقي للخليج مثل الاتفاق على تسمية الخليج بالخليج العربي، باعتبارها هي التسمية المشهورة على مستوى العالم في الوقت الراهن أو الاتفاق على استخدام التسميتين في آن واحد وذلك من خلال استخدام مصطلح "الخليج العربي" من طرف الدول العربية الخليجية، و "الخليج الفارسي" عندما يتم استخدامه من طرف الجمهورية الإيرانية، وابتعاد جميع الأطراف عن إثارة هذا الخلاف بين الفينة والأخرى والعمل على ضمان أمن واستقرار المنطقة وتحقيق الرخاء للشعوب القاطنة على ضفافه.
٢. لحل إشكالية تسمية الخليج، من الممكن أيضاً الاتفاق بين الدول العربية وإيران، على إطلاق اسم يخلو من الهوية، على الخليج، بحيث يمكن تسميته بالخليج "المتصالح" أو "الخليج الوسيط"، باعتباره يقع وسطاً بين دول الخليج العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.
٣. ضرورة تخلي إيران عن برنامجها النووي غير السلمي، وفتح صفحة جديدة من العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي وذلك من خلال القيام بالآتي:
  - أ- تأكيد إيران على سلمية برنامجها النووي.
  - ب- الكشف عن جميع المواقع والمنشآت النووية السرية التابعة لها.

- ت- التأكيد على تطبيق أعلى معايير السلامة في المنشآت النووية لمنع أي تسريب إشعاعي.
- ث- السماح لمفتشي منظمة الطاقة النووية الدولية بدخول كافة المنشآت النووية الإيرانية دون أية قيود من السلطات في إيران، على أن تكون بشكل دوري ومفاجئ من أجل إجراء فحص دقيق لأجهزة الطرد المركزي والتي تعمل على تخصيب اليورانيوم، للتأكد من مدى سلمية البرنامج النووي ولمنع استغلال هذا البرنامج لإنتاج الأسلحة النووية.
٤. احترام حسن الجوار وتعهد إيران بعدم التدخل في الشأن الداخلي لدول الخليج العربي والمنطقة العربية، أو دعم الفصائل والمليشيات التابعة لها في المنطقة وبالأخص تعاونها مع دول مجلس التعاون الخليجي لإنهاء الحرب في اليمن.
٥. السعي لتقريب وجهات النظر وتوحيد السياسة الخارجية لجميع الدول المطلة على الخليج بما فيها جمهورية إيران لمواجهة التدخلات الخارجية والتصدي لها ومن أجل أن يعم السلام في المنطقة، وتتفرغ الدول العربية الخليجية والجمهورية الإيرانية وغيرها من دول الجوار لعمليات التنمية الاقتصادية، وتوطيد العلاقات الدبلوماسية فيما بينها، ومن ثم إمكانية تبني صيغة توافقية يتم من خلالها الاتفاق على مسمى للخليج يرضي كافة الأطراف، ويكون معبراً على الموقع الاستراتيجي لهذا الخليج، ومراعياً لأهميته الاقتصادية والسياسية.
٦. إذا أرادت دول الخليج العربي بشكل خاص الاستقرار وعدم التدخل في شؤونها، يجب على إيران تغيير نظامها السياسي من الثورة إلى الدولة، حيث ينص الدستور الإيراني الحالي على تصدير الثورة وحماية المستضعفين في الأرض، وكذلك أن تكون كافة الدول تحت ولاية الفقيه.

---

---

---

---

---

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الوثائق

وثيقة رقم FCO8/2500 الأول من يناير ١٩٧٥ إلى الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٧٥،  
يتعلق هذا الملف برد الفعل الإيراني على استخدام مصطلح "الخليج  
العربي" بدلاً من "الخليج الفارسي"

<https://www.agda.ae/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/catalogue/tna/fco/8/2500>

### ثانياً: الخرائط

الأرشيف الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة، خريطة الإمبراطوريات في العالم لرسام  
الفرنسي أليكسي هوبرت جيلوت، باريس، ١٦٩٦م.

خارطة نشرت في الأطلس الصغير عام ١٦٣٤ لرسامي الخرائط ميركاتور وهندويس.

Bernardus Sylvanus, Venice, 1511, Tibbets, Arabia in Early Maps, 11;  
Shirley, Mapping the World, map 32. JE,

<https://www.raremaps.com-/gallery/detail/47818/sexta-asiae-tabula-arabia-sylvanus>

Herman Moll, Map of arabia agreeable to hodern history, Thomas  
Bowles and John Bowles, London, 1715.

<https://www.wdl.org/en/item/17579/>

Johannes Blaeu Biography, Amsterdam ,1661, Tibbetts, Arabia in Early  
Maps, 109, p. 83.

<https://www.raremaps.com/gallery/detail/67931/arabia-blaeu>

Johann Hoffmann, Nuremberg,1681 Original map showing the Arabian Peninsula by Hoffmann.

<https://www.raremaps.com/gallery/detail/66786/arabia-hoffmann>

### ثالثاً: الكتب

#### الكتب العربية:

البحراوي، محمد عبد اللطيف. (١٩٧٩). فتح العثمانيين عدن وانتقال التوازن الدولي من البر إلى البحر، القاهرة: دار التراث.

الساداتي، أحمد محمود. (١٩٧٩م). رضا شاه بهلوي. القاهرة: النهضة المصرية.

حمودي، نجم الدين عبدالله. الخلاف والاتفاق دول الخليج نموذجاً رؤى وذاكرة دبلوماسية، ٢٠١٣م.

رؤوف، عماد عبد السلام. (٢٠١٨م). دراسات ووثائق في تاريخ الخليج العربي الحديث. بيروت: دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع.

سابلييه، إدوار. (١٩٨٦م). إيران مستودع البارود. ترجمة عزالدين السراج. بغداد: دار الحرية للطباعة.

سعودي، محمد عبد الغني. (د.ت). إيران "دراسة في جذور الصراع". القاهرة: دار القبسي.

---

---

---

---

---

عبدالله، عبد الخالق. (١٩٩٤م). النفط والنظام الإقليمي الخليجي، المستقبل العربي، السنة ١٦،

العدد ١٨١.

مظهر، كمال. (١٩٨٠م). رضا المازنداري والعرش الإيراني. بغداد: د.ن.

مظهر، كمال. (١٩٨٢م). العراق وإيران بين مازانوف وجراي، مجلة آفاق عربية، العدد

الثاني، القاهرة.

### الكتب الأجنبية:

Wilson, Arnold Talbot, **The Persian Gulf (RLE Iran A)**, (Iran: Routledge Library Editions, 2011).

### رابعاً: المحاضرات والمؤتمرات

الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي، محاضرة بعنوان لمحات من تاريخ الخليج العربي،

(الرياض: قناة الشارقة الفضائية، ٣ مارس ٢٠٠٢م).

مؤتمر صحفي لوزير خارجية جمهورية إيران السابق علي أكبر صالح مع نظيره

المصري، القاهرة، ٢٠١٣م.

<https://www.youtube.com/watch?v=20ZoZUfFO9w&feature=youtu.be>

### رابعاً: مواقع الشبكة العنكبوتية:

---

---

---

---

---

---

الرنتاوي، عريب. حوار حول تسمية الخليج (الفارسي) مسألة جزئية توجب الصراع ولا

تسهم في الحل، وكالة مهر للأخبار الإيرانية، ١٢ يوليو ٢٠١٧م.

مؤسسة فنك، وقائع وأحداث عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - إيران - السكان في إيران،

[/https://fanack.com/ar/iran/population](https://fanack.com/ar/iran/population) . 2020